

التباين المكاني لعمالة الاطفال في مدينة الرفاعي

ا.م.د. مهدي ناصر حسين
كلية التربية الاساسية، جامعة سومر، العراق
البريد الالكتروني: m.alkenany1966@gmail.com

المخلص

اخذت ظاهرة عمالة الاطفال تلفت الانتباه في العراق كمشكلة اجتماعية منذ مطلع التسعينيات من القرن المنصرم وما رافقها من اوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية ، فتدهورت الاوضاع المعيشية والحياتية بمختلف اشكالها نتيجة توقف عملية التنمية ، مع كل هذا لم يشهد البلد حتى الآن وضع سياسات ناجعه لإيجاد حل جذري لمشكلة عمالة الاطفال .

تهدف الدراسة الى الخوض في واقع عمالة الاطفال في مدينة الرفاعي لمعرفة حجمها وتباينها المكاني واهم العوامل والاسباب المؤدية الى انتشار هذه الظاهرة ووضع المعالجات والحلول لها ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث ، اذ تم توزيع استبانة بعدد (148) ومقابلة الاطفال العاملين المبحوثين بغية جمع المعلومات والبيانات وتم الاستعانة بالأساليب الاحصائية ومن ثم توزيعها وتحليلها لإظهار التباينات والاختلافات المكانية للظاهرة المدروسة ومن ثم وضع الحلول لها ومعالجتها وتوصل البحث الى عدة نتائج منها تركيز الاطفال العاملين بحسب الاطفال العاملين في حي الشرق البالغ عددهم (32) وبنسبة بلغت (21.6) فضلا عن ذلك توصلت الدراسة الى ان هناك ترابط بين المستوى التعليمي للأباء وامهات الاطفال العاملين اذ بلغ عدد الآباء والامهات الاميين (95) وبنسبة بلغت (64.2) مما اثر على قلة فرص العمل وازدياد البطالة ودفع الاطفال الى سوق العمل في سن مبكر .

الكلمات المفتاحية: التباين المكاني، عمالة الاطفال، مدينة الرفاعي.

Spatial Variation of Child Labor in Al-Rifai City

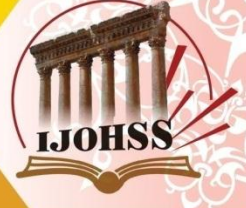
Asst. Prof. Dr. Mahdi Nasser Hussein
College of Basic Education, Sumer University, Iraq
Email: m.alkenany1966@gmail.com

ABSTRACT

The phenomenon of child labor has drawn attention in Iraq as a social issue since the early 1990s, accompanied by economic, social, and political conditions. The living and economic situations have deteriorated in various forms due to the halt in the development process. Despite this, the country has not yet seen effective policies to find a radical solution to the problem of child labor.

The study aims to explore the reality of child labor in the city of Al-Rifai to understand its scale, spatial variations, and the main factors and reasons for the spread of this phenomenon, as well as to propose solutions and remedies. The study relied on the descriptive-analytical method to achieve the research objectives, distributing a questionnaire to 148 participants and interviewing the working children surveyed to collect information and data. Statistical methods were employed to distribute and analyze this data, revealing the spatial differences and variations of the studied phenomenon, leading to solutions and remedies. The research concluded with several findings, including the concentration of working children according to their workplace in the eastern district at a rate of (32), in addition to finding a correlation between the educational level of the parents of working children. The number of illiterate fathers and mothers was (95), which affected the lack of job opportunities, increased unemployment, and drove children into the labor market at an early age.

Keywords: Spatial heterogeneity, child labor, Al-Rifai city.



المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان ، اذ تتكون بها شخصيته وتنمو امكانياته وقدراته بناء على ما يتوفر له من عناية ورعاية لاحتياجاته الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية . تلعب الاسرة الدور الاكبر في تكوين شخصية الطفل كونها المسؤول الاول عن توفر الرعاية لكي ينمو الطفل بصورة سلمية وطبيعية وبسبب الظروف الاقتصادية للعديد من الاسر نجد ان بعض هذه الاسر قد اخلت بمسؤوليتها اتجاه اطفالها ، اذ نجدها قد دفعت بهذا الطفل الى سوق العمل في سن مبكر من عمره ليساهم في سد جزء من مصاريف الأسرة لذلك نجد ان عمالة الاطفال من اخطر الظواهر التي يعاني منها العالم جميعا، اذ انها تؤدي الى تعرض الطفل للحرمان من حقوقه مقارنة بأقرانه من نفس العمر والتي كفلتها القوانين والتشريعات الانسانية .

ان لظاهرة عمالة الاطفال اثار كبيرة ومدمره على حياة الطفل تشمل جميع جوانب شخصيته وتأخذ منه اجمل سنين عمره، مما يؤدي الى شعوره بعدم القدرة على مواصلة حياته بصورة طبيعية مما يؤدي الى انعكاس هذه الظاهرة على المجتمع بصورة كاملة لما لها من اثار خطيرة على المجتمع كونها تضعف قدرات وامكانيات اجيال المستقبل وتؤثر على الموارد البشرية والتطورات التنموية في البلد (1) .

اذ تدخلت عوامل عديدة كالفقر وانخفاض مستوى المعيشة في العراق منذ الحصار الاقتصادي على العراق (1990-2003) والحروب الداخلية والخارجية وطبيعة النظام السياسي وسوء التصرف بموارد البلد الاقتصادية ومع كل ذلك لم نجد هناك حلول ومعالجات جذرية للمشكلة.

اقتضت الضرورة تقسيم الدراسة الى مبحثين تضمن المبحث الاول الاطار النظري في حين ضم المبحث الثاني الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للاطفال العاملين فضلا عن معرفة الاسباب الرئيسية لعمل الاطفال ومقدار الاجر اليومي ودرجة الرضا عن العمل ثم تطرق البحث الى اهم النتائج والتوصيات.

مشكلة الدراسة :

ان الاطفال هم الركيزة الاساسية لمستقبل البلد وان خروجهم الى العمل في سن مبكرة بسبب عدم توفر احتياجاتهم الاساسية يؤدي الى هدر في امكانياتهم وطاقاتهم الجسدية والفكرية لذلك جاء تساؤل البحث بشكل سؤال رئيس مفاده ما هو التوزيع المكاني وحجم عمالة الاطفال في مدينة الرفاعي وهناك تساؤلات فرعية منها ماهي الاسباب التي تؤدي الى عمالة الاطفال ، هل المستوى التعليمي للأطفال له علاقة بخروج الطفل للعمل، هل فقدان الوالدين له علاقة بعمالة الاطفال ، هل المستوى المعاشي له علاقة بعمالة الاطفال.

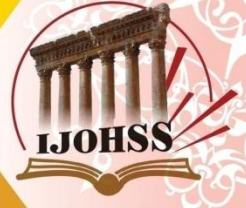
فرضية الدراسة :

جاءت فرضية الدراسة جواب للمشكلة الرئيسية بأن هناك تباين واضح في توزيع وحجم عمالة الاطفال على مستوى احياء المدينة كما ان الفرضية قامت بالإجابة على التساؤلات الفرعية ان هناك اسباب ديموغرافية واقتصادية واجتماعية تؤدي الى عمالة الاطفال فضلا عن وجود علاقة بين المستوى التعليمي و عمالة الاطفال وهناك علاقة بين عمل الطفل وفقدانه.

هدف البحث :

هدف البحث الى معرفة التباين المكاني والتوزيع الجغرافي وحجم عمالة الاطفال في مدينة الرفاعي و تشخيص الاثار السلبية لعمالة الاطفال ووضع الحلول الناجعة لها و تحديد اهم الاسباب المؤدية لها فضلا عن تحديد خصائص الاطفال العاملين من الناحية السكانية والتعليمية.

(1) مفيد الشافعي، قيام ابو عطية ، عمالة الاطفال في فلسطين دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح، كلية الادارة والاقتصاد.



اهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في اعطاء صورة واضحة وواقعية لظاهرة عمالة الاطفال بوصف الطفولة الركيزة الاساسية لبناء اجيال المستقبل بناء صحيحا فضلا عن رسم وتأسيس قاعدة بيانات في مدينة الرفاعي عن حجم وتوزيع عمالة الاطفال واسبابها ومعالجتها ليتسنى للمخططين والمسؤولين للعمل على معالجة هذه الظاهرة .

منهجية الدراسة :

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ،اذ ان الوصف لا يستغنى عنه لبيان النتائج ،فضلا عن الاحصاء لبيان الحقائق بشكل مجرد مستندا على الارقام والنسب ليتم تحليلها ومن ثم ايجاد العلاقات المكانية .

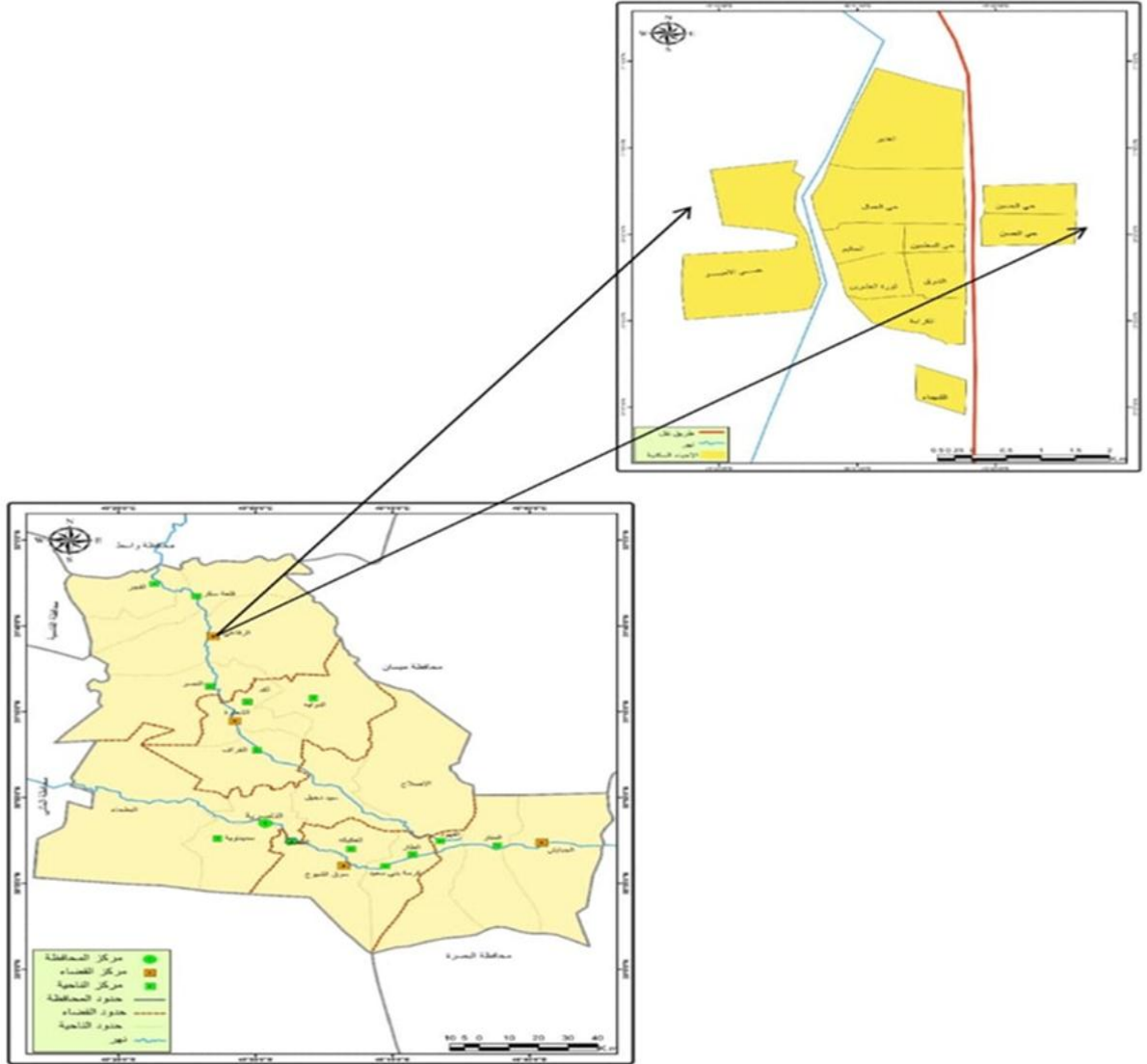
مصادر البحث :

اما ما يتعلق بالبيانات والمعلومات فقد تم الاعتماد على الاحصاءات والبيانات الصادرة من الجهات الرسمية ، فضلا عن الدراسة الميدانية التي تعد جزءاً مهماً من منهج البحث الجغرافي ، اذ تعد الجغرافية اكثر العلوم استخداما للبحث الجغرافي. وقد استعان الباحث بالدراسة الميدانية عن طريق توزيع استمارة استبانة مؤلفة من (148) لتعزيز الدراسة والحصول على البيانات التي لم يستطيع الباحث الحصول عليها من الدوائر الرسمية .

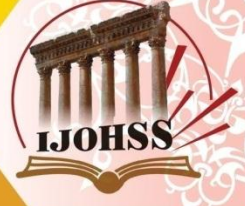
حدود منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من محافظة ذي قار وتقع المدينة عند تقاطع دائرة العرض (10 . 42) شمالا وخط الطول (40 . 7 . 465) شرقا يحدها من الجنوب ناحية النصر اما من الشمال فتحدها ناحية قلعة سكر ومن الشرق يحدها ناحية سيد احمد الرفاعي التابعة الى محافظة ميسان اما من جهة الغرب فتحدها ناحية الفجر وتتكون مدينة الرفاعي من (11) حي .

خارطة موقع منطقة الدارسة بالنسبة للمحافظة



المصدر / جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج
الخرائط محافظة ذي قار / خارطة بمقياس 1 : 250000 ، 2011



أولاً: التوزيع السكاني العددي والنسبي في مدينة الرفاعي

يلحظ من بيانات الجدول (1) والشكل (1) ان حي الغدير جاء بالمرتبة الاولى من حيث عدد السكان والبالغ (13075) وبنسبة (17.2) في حين احتل حي العمال المرتبة الثانية وبعده بلغ (11925) وبنسبة (15.7) وتبواً حي الامير المرتبة الثالثة وبعده (11816) وبنسبة (15.6) من اجمالي عدد سكان المدينة في حين جاء حي الكرامة المرتبة الرابعة وبعده سكان بلغ (10757) وبنسبة (14.2) في حين احتل حي ثورة العشرين المرتبة الخامسة وبعده سكان بلغ (7230) وبنسبة (9.5) بينما جاء حي الشرق في المرتبة السادسة بعدد (6500) وبنسبة (8.6) في حين جاء حي الحكيم بالمرتبة السابعة بعدد (6172) وبنسبة (8.1) واحتل حي المعلمين وحي الامام الباقر المرتبة الثامنة والتاسعة وبعده سكاني بلغ (3731 ، 3528) وبنسبة (4.9 ، 4.7) على التوالي وجاء الحي الصناعي بالمرتبة الاخيرة وبعده سكاني بلغ (1097) وبنسبة (1.5) من اجمالي عدد السكان

الجدول (1) اعداد السكان حسب الاحياء السكنية والرتبة في مدينة الرفاعي لعام 2024

ت	الحي السكني	عدد السكان	%	الرتبة حسب التسلسل
1	الغدير	13075	17.2	1
2	العمال	11925	15.7	2
3	الامير	11816	15.6	3
4	الكرامة	10757	14.2	4
5	ثورة العشرين	7230	9.5	5
6	الشرق	6500	8.6	6
7	الحكيم	6172	8.1	7
8	المعلمين	3731	4.9	8
9	الامام الباقر	3528	4.7	9
10	الصناعي	1097	1.5	10
11	المجموع	75831	100	11

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الألماني الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء ذي قار/ قسم إحصاء الرفاعي، تقديرات السكان لعام 2022 بيانات غير منشورة.

خريطة (1) اعداد السكان حسب الاحياء السكنية والرتبة في مدينة الرفاعي لعام 2024



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1).

1- حجم وتوزيع عمالة الاطفال في مدينة الرفاعي

ان اغلب المشكلات المعاصرة ترتبط بصورة مباشرة بالجوانب الاجتماعية للسكان لذا فان دراسة المشاكل الاجتماعية وتحليل العوامل التي تساعد على حدوثها تعد من المواضيع الحديثة التي يتناولها علم الجغرافية بالبحث والتحليل والتوزيع اذ اصبحت تشكل للجغرافي دراسة موضوعية وهي جديرة بالبحث والاهتمام لذلك فان توزيع عمالة الاطفال يبين لنا معرفة اماكن توزيعهم ومواقع سكنهم اذ لا يمكن دراسة اي ظاهرة جغرافية بعيدة عن المكان .

ويلاحظ من بيانات الجدول (2) والخريطة (2) ، ان حي الشروق قد احتل المرتبة الاولى بعدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (32) طفلا وبنسبة (21.6) ويرجع السبب في ذلك كون هذا الحي تتركز فيه

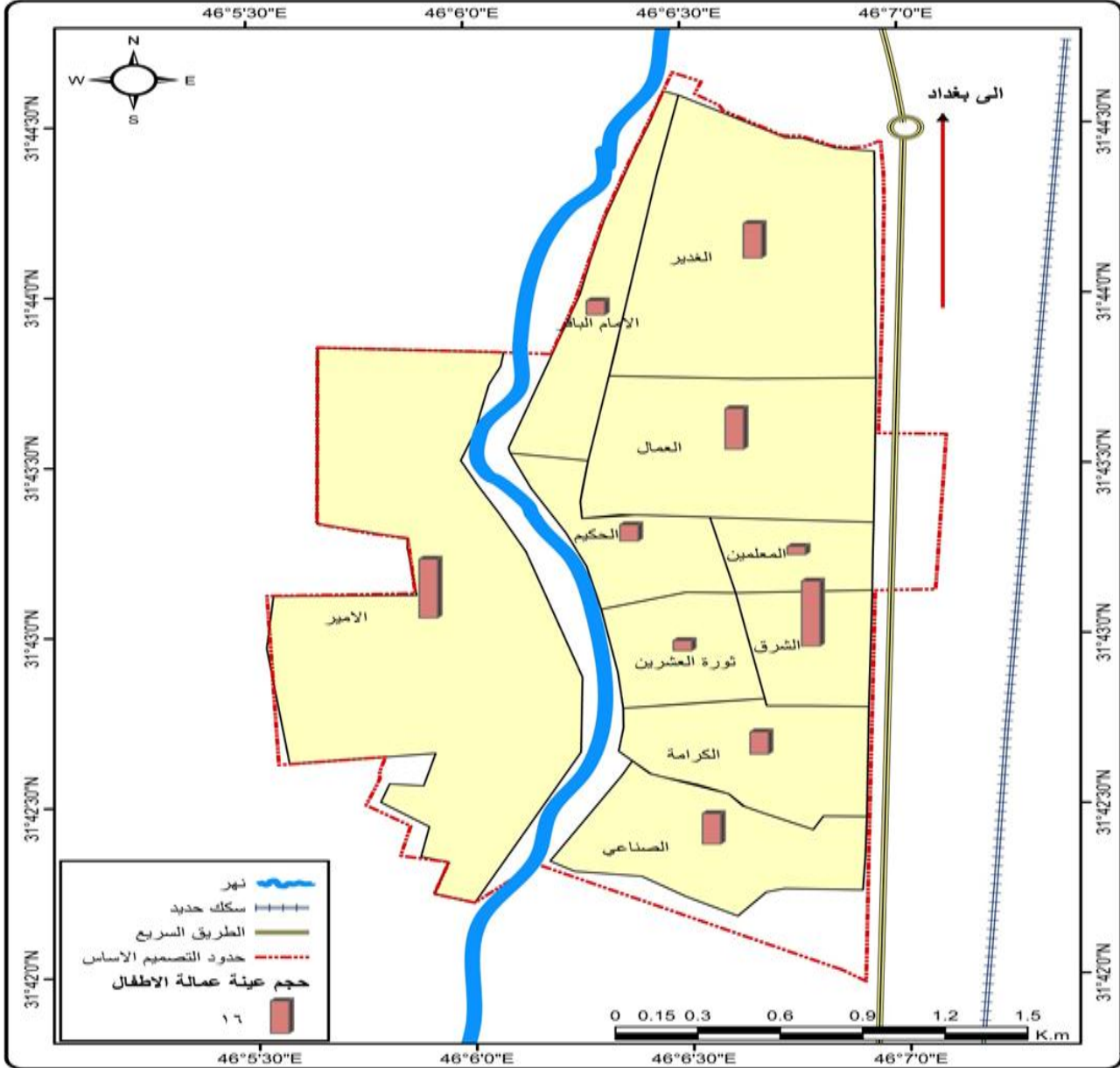
المحلات ويعد نواة المدينة القديمة، بينما جاء حي الامير في المرتبة الثانية بعدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (29) طفلاً وبنسبة بلغت (19.6) من اجمالي العينة ويرجع ذلك الى زيادة عدد السكان ووجود الانشطة الاقتصادية المختلفة، فضلاً عن تحول السكن الى الجانب الثاني من المدينة ، بينما جاء حي العمال في المرتبة الثالثة من حيث عدد الاطفال العاملين البالغ عددهم (20) وبنسبة (13.5) ويرجع السبب في ذلك الى كون هذا الحي تتركز فيه العشوائيات، فضلاً عن قلة المستوى المعاشي لافراد هذا الحي، بينما جاء حي الغدير في المرتبة الرابعة من حيث عدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (17) وبنسبة (11.5) ويرجع السبب في ذلك كون هذا الحي تتركز فيه سمكرة السيارات ، بينما جاء حي الصناعي في المرتبة الخامسة من حيث عدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (15) وبنسبة (10.1) ، بينما جاء حي الكرامة في المرتبة السادسة من حيث عدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (11) وبنسبة (7.5) ، بينما جاء حي الحكيم في المرتبة السابعة من حيث عدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (8) وبنسبة (5.4) ، بينما جاء كلاً من حي الامام الباقر و ثورة العشرين بالمرتبة الثامنة والتاسعة على التوالي من حيث عدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (7-5) وبنسبة (3.4,4.7) على التوالي، بينما جاء حي المعلمين في المرتبة الاخيرة من حيث عدد الاطفال العاملين والبالغ عددهم (4) وبنسبة (2.6) كون هذا الحي من الاحياء ذات المستويين المعاشي والتعليمي المرتفع.

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لحجم عينة عمالة الاطفال في مدينة الرفاعي لعام 2024

النسبة المئوية	العدد	الحي السكني	ت
11.5	17	الغدير	1
13.5	20	العمال	2
19.6	29	الامير	3
7.5	11	الكرامة	4
3.4	5	ثورة العشرين	5
21.6	32	الشرق	6
5.4	8	الحكيم	7
2.7	4	المعلمين	8
4.7	7	الامام الباقر	9
10.1	15	الصناعي	10
%100	148	المجموع	11

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (2) .

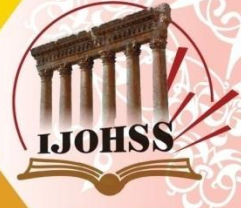
خريطة رقم (2) التوزيع العددي والنسبي لحجم عينة عمالة الاطفال في مدينة الرفاعي لعام 2024



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (2).

2-حجم وتوزيع عمالة الاطفال بحسب محل العمل.

توجد عمالة الاطفال في مختلف مناطق مدينة الرفاعي ولغرض معرفة اهم النشاطات والاعمال التي يزاولها الاطفال وابهما اكثر تأثيراً في زيادة حركة العمل لابد من توزيع هذه الاعمال على الاحياء السكنية لمعرفة الاماكن التي تنتشر فيها عمالة الاطفال ونجدها تكثر في المناطق الصناعية والخدمية والتقاطعات والارصفة وفي



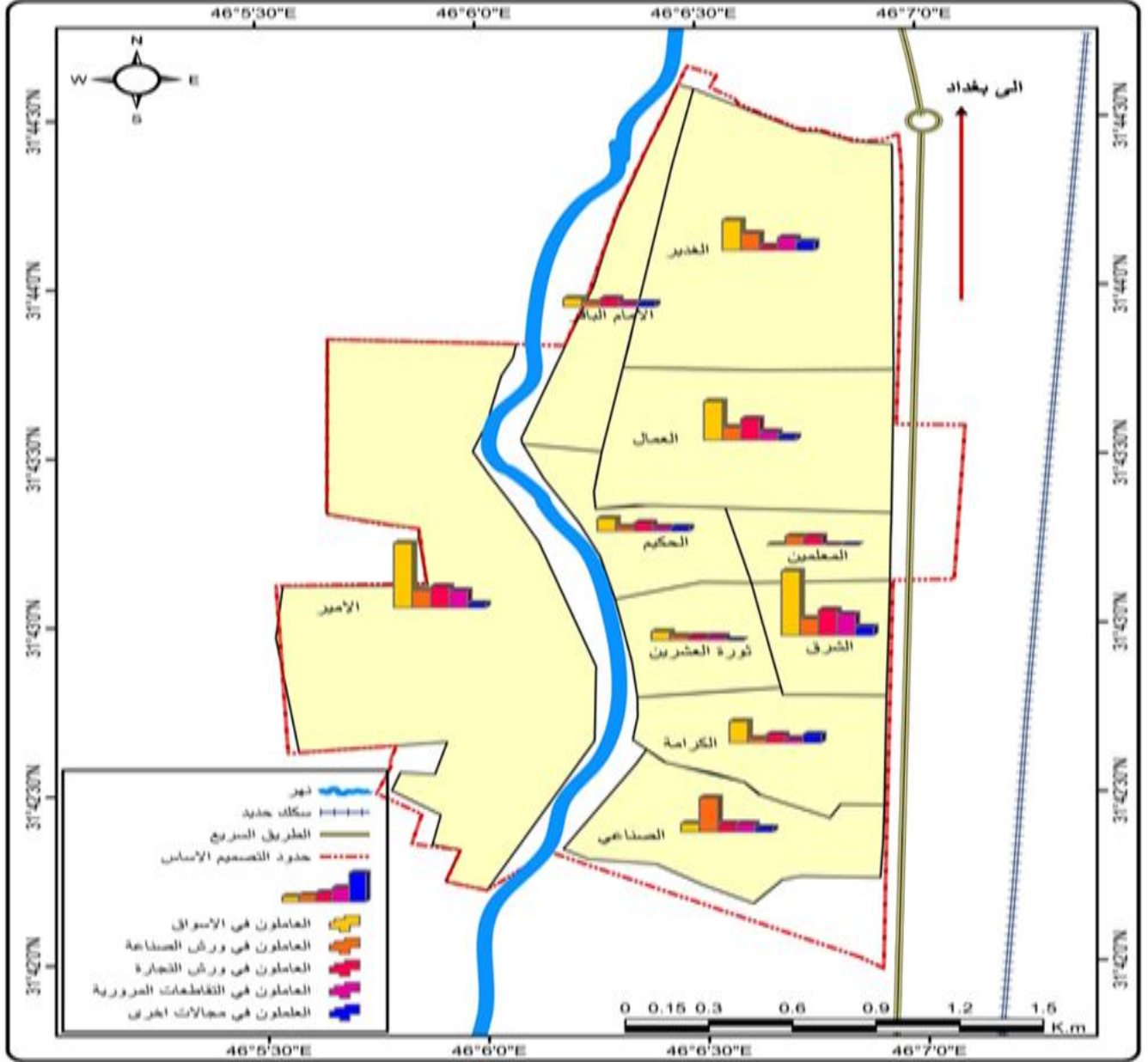
الاسواق الرئيسية، ويلحظ من الجدول (3) والخريطة(3)، ان العاملين في الاسواق جاءوا بالمرتبة الاولى وبعدها بلغ (60) طفلاً وبنسبة بلغت (40.5) من اجمالي العينة ويعود السبب في ذلك الى وجود الاسواق الكبيرة في حي الشرق كسوق شارع 40 ووجود الشوارع التجارية الكبيرة وسوق المحطة، فضلاً عن محلات بيع الخضار وعلوة المخضر في حي العمال واسواق بيع اللحوم والاسماك ، بينما جاء العاملين في الورش الصناعية بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (29) طفلاً عاملاً وبنسبة (19.6) من اجمالي العينة اذ جاء الحي الصناعي بالمرتبة الاولى بعدد الاطفال العاملين (8) وبنسبة بلغت (27.5) ويرجع السبب في ذلك الى انخفاض اجور الاطفال العاملين في غسل السيارات وورش السمكرة وصبغ السيارات ومحلات الحدادة ومحلات تصليح واستبدال الاطارات، فضلاً عن ان اغلب الاطفال يعملون مع ذويهم وجاء العاملين في الورش التجارية بالمرتبة الثالثة وبعدها بلغ (28) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (18.9) من اجمالي العينة ، اذ جاء حي الشرق في المرتبة الاولى لوجود ورش النجارة والمحلات التي ينتشر فيها بيع الاثاث كافة في سوق الرفاعي الكبير وقد بلغ (6) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (21.3) ، وجاء الاطفال العاملين في التقاطعات بالمرتبة الرابعة وبعدها بلغ (20) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (13.5) من اجمالي العينة واحتلت تقاطعات حي الشرق المرتبة الاولى وبعدها بلغ (5) اطفال وبنسبة بلغت (25.0) ويعود السبب في ذلك كون حي الشرق نواة المدينة القديمة ومركز خطوط النقل بالنسبة الى باقي احياء المدينة ،اما المرتبة الاخيرة فكانت للاطفال العاملين في مجالات اخرى اذ سجلت عدداً بلغ (11) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت(7.5) من اجمالي العينة وسجلت احياء الكرامة والغدير المرتبة الاولى بين الاحياء بعدد اطفال بلغ (2) طفلاً لكل حي وبنسبة بلغت (9.1) لكل منهما اذ يعمل الاطفال في بيع الماء وجمع بعض اجزاء النفايات كالعلب البلاستيكية والمعدنية وبيع غاز الطبخ وبيع الثلج.

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الاطفال في مدينة الرفاعي لعام 2024 بحسب محل العمل

النسبة المئوية	العاملون في مجالات اخرى	النسبة المئوية	العاملون في التقاطعات المرورية الكراجات	النسبة المئوية	العاملون في ورش النجارة	النسبة المئوية	العاملون في ورش الصناعة	النسبة المئوية	العاملون في الاسواق	الحي السكني
18.2	2	15	3	3.5	1	14.1	4	12.1	7	الغدير
9.1	1	10	2	18.1	5	10.3	3	15	9	العمال
9.1	1	20	4	18.1	5	13.7	4	25	15	الامير
18.2	2	5	1	7.1	2	3.4	1	8.2	5	الكرامة
/	0	5	1	3.5	1	3.4	1	3.3	2	ثورة العشرين
18.2	2	25	5	21.3	6	13.7	4	25	15	الشرق
9.1	1	5	1	7.1	2	3.4	1	5	3	الحكيم
/	0	/	0	7.1	2	7.1	2	/	0	المعلمين
9.1	1	5	1	7.1	2	3.4	1	3.3	2	الامام الباقر
9	1	10	2	7.1	2	27.5	8	3.1	2	الصناعي
7.5	11	13.5	20	18.9	28	19.6	29	40.5	60	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة.

خريطة (3) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الاطفال في مدينة الرفاعي لعام 2024 بحسب محل العمل.



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (3).

ثانياً: الخصائص الديمغرافية لظاهرة عمالة الاطفال.

تحتل دراسة تركيب السكان مكانة متميزة بين الدراسات السكانية كونها تعد مؤشراً حقيقياً يكشف عن مظاهر الانسان الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، فأى ظاهرة سكانية تقع تحت تأثير التركيب السكاني كونه يعد من

اهم العوامل الديمغرافية واكثرها تأثيراً فيما يتعلق بالنمو السكاني والنشاط الاقتصادي والاجتماعي⁽²⁾، ومن هنا نجد ان ظاهرة عمالة الاطفال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الديمغرافية في اي مجتمع والتي تتمحور بشكل رئيسي في التركيب النوعي والعمرى للسكان.

1- التركيب النوعي:

تلعب العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمع الدراسة دوراً كبيراً في منع مشاركة الاناث في بعض الانشطة الاقتصادية والاعمال، لهذا نجد ان مشاركة الفتيات في الاعمال مقتصرة على بعض النشاطات كبيع قناني المياه وبيع المناديل الورقية والتي اقتصرت على الفئة العمرية (9 فما دون) ومن خلال معطيات الجدول (4) والشكل (4) يتضح ان هناك تباين كبير بالنسبة الى الذكور بالقياس الى الاناث، اذ بلغ عدد الذكور الاطفال العاملين (136) ونسبة بلغت (91.9) من اجمالي العينة في حين بلغ عدد الاناث العاملات (12) ونسبة بلغت (8.1) من اجمالي العينة.

2- التركيب العمري:

يقصد به تقسيم السكان بحسب الفئات العمرية ، اذ يوضح مقدار خصوبة السكان ومدى حيويتهم الاقتصادية اي حجم الفئات الفعالة والمنتجة، فضلا عن حجم السكان في سن الاخصاب⁽³⁾ ومن خلال معطيات الجدول (4) والشكل (4) نجد ان الفئة العمرية اقل من (9 سنوات) شكلت النسبة الاقل من حيث عدد الاطفال العاملين اذ بلغ عددهم (35) ونسبة بلغت (23.3) من اجمالي العينة ويعود السبب في ذلك الى اهتمام الاسر بأبناءها خلال السنوات الاولى من اعمارهم، فضلاً عن وجود الزامية التعليم وقلة رغبة الاطفال في هذا السن للعمل. بينما شكلت الفئة العمرية (10-14 سنة) النسبة الاعلى عدد من الاطفال العاملين في العينة اذ بلغ عددهم (101) ونسبة (68.2) من اجمالي العينة ويعود السبب في ذلك الى ان هناك اعداد كبيرة من التلاميذ قد تسربت من المدرسة في هذه السن، فضلاً عن ذلك لازدياد قابلية الطفل على التعلم في هذه المرحلة واكتساب الخبرات وتعلم المهن مما يجعله اكثر قدرة وقابلية على اداء الاعمال الموكلة له على عكس الاناث العاملات اذ تنخفض في الفئة العمرية (10-14 سنة) وتزداد وترتفع في الفئة العمرية دون تسع سنوات اذ بلغ عدد الفتيات العاملات في الفئة العمرية تسع سنوات فما دون (8) ونسبة بلغت (5.4) بينما نجد ان عدد الاناث العاملات في الفئة العمرية (10-14) سنة قد بلغت (4) ونسبة (2.7) ويعود السبب في ذلك الى التركيب الفيسيولوجي لجسد الفتيات الذي يكون اقل قدرة على التحمل من جسد الذكر مما يجعل قدرتها للعمل في المهن والحرف اقل محدودة فضلاً عن التخوف من تعرضها للمخاطر المختلفة اثناء تواجدها في العمل.

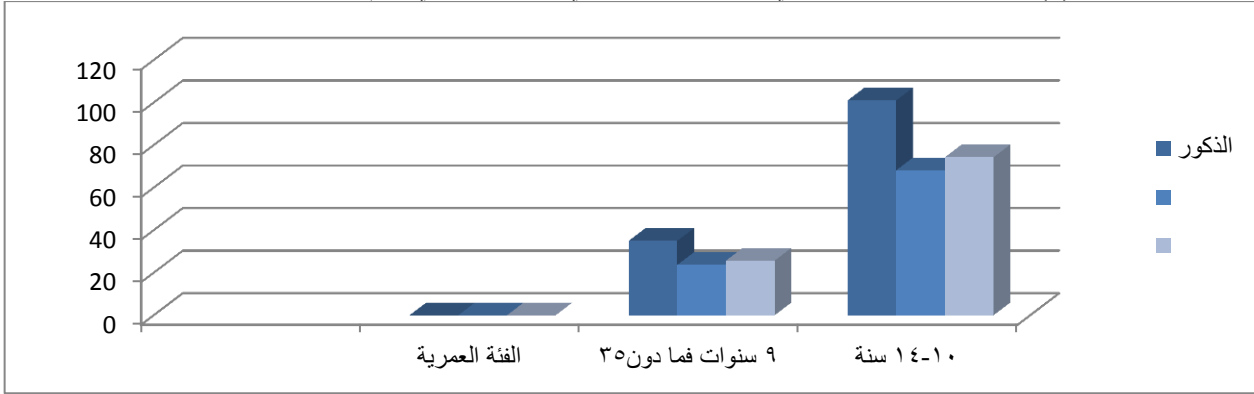
جدول (4) التركيب العمري والنوعي للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي لعام 2024

الفئة العمرية	الذكور		الاناث	
	العدد	اجمالي العينة %	العدد	اجمالي العينة %
9 سنوات فما دون 35	35	23.7	8	5.4
10-14 سنة	101	68.2	4	2.7
المجموع	136	91.9	12	100%

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة.

⁽²⁾ حسين عليوي، ناصر الزيايدي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية لمملكة البحرين 1991-2002 وافاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2008، ص120.
⁽³⁾ باسم عبد العزيز العمر، سكان محافظة القادسية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1991، ص378.

شكل (4) التركيب العمري والنوعي للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي لعام 2024



ثالثاً: الخصائص الاجتماعية لعمالة الاطفال.

هناك ترابط وثيق بين الظروف الاجتماعية وانتشار ظاهرة عمالة الاطفال اذ تلعب الخصائص الاجتماعية دورا كبيرا في انتشار هذه الظاهرة كونها تشترك مع الخصائص الديمغرافية والاقتصادية في تشجيع الاطفال ودخولهم سوق العمل بل انها تتفوق عليها في احيان كثيرة، فالزواج هو مصدر لتكوين الاسرة بعكس الطلاق الذي يكون سبب في تفكك الاسرة كونه ياتر على سلوك الاطفال وشخصيتهم فيما بعد.

1- الحالة الزوجية للابوين:

يعد التركيب الزوجي من الخصائص الديمغرافية المتغيرة باستمرار⁽⁴⁾ اذ يؤثر بصورة مباشرة على الاسرة التي تعد الركيزة الاساسية للمجتمع وتأثيره على ديمومته عن طريق احد اركانها وهو الزواج⁽⁵⁾ ويتضح من خلال معطيات الجدول (5) ومقارنتها بالشكل (5) نجد ان حالات الترابط الاسري قد بلغت (99) حالة اي ما نسبته 66.9 من اجمالي العينة وهذه النسبة تدل على استقرار الحالة الزوجية لكنها لا تدل بالضرورة على استقرار الاطفال وتمتعهم بحياة طبيعية ومستقرة، اذ ان انخفاض دخل الاسرة او وفاة احد الابوين او مرضه مما يمنعه من العمل وبالتالي يدفع الاطفال الى سوق العمل، اما بالنسبة الى الحالة الزوجية الاب والام مطلقان فقد احتلت المرتبة الثانية بالنسبة للتركيب الزوجي وبعده بلغ (25) حالة وبنسبة (16.9) وهذه نسبة كبيرة نظرا لارتفاع حالات الطلاق في العراق بصورة عامة، في حين بلغ عدد الاء المتزوجين من امرأة اخرى (10) حالات وبنسبة بلغت (10.1) بينما سجلت الامهات المتزوجات من رجل اخر (9) حالات وبنسبة بلغت (6.1) وهي نسبة قليلة من اجمالي العينة وقد يعود السبب في ذلك الى رغبة الاء بعدم ترك ابناءهم يعيشون في ظل زوج الام.

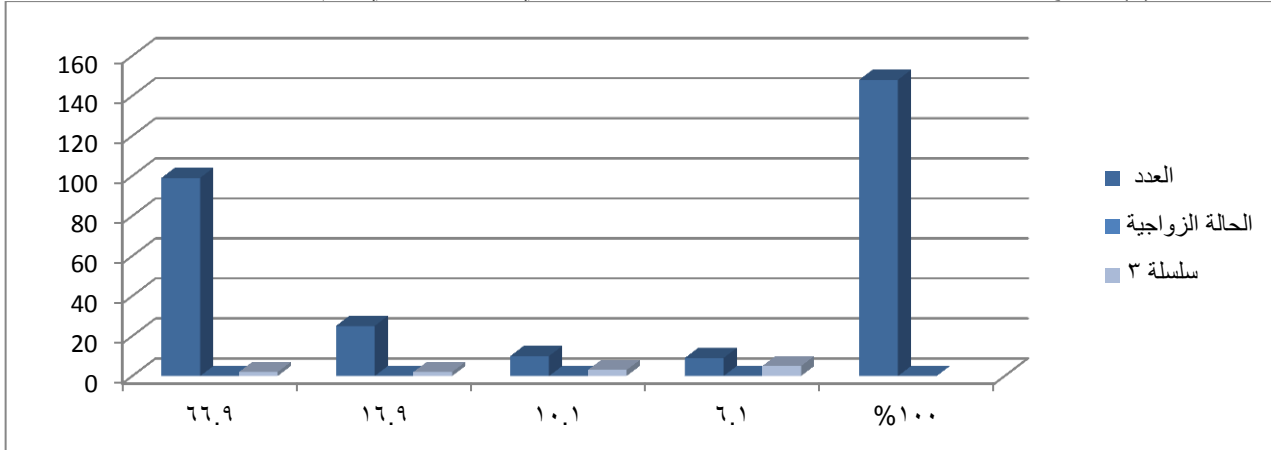
جدول (5) توزيع الاطفال العاملين بحسب الحالة الزوجية للوالدين في مدينة الرفاعي لعام 2024

النسبة %	العدد	الحالة الزوجية
66.9	99	الاب والام مرتبطان
16.9	25	الاب والام مطلقان
10.1	10	الاب متزوج من امرأة اخرى
6.1	9	الام متزوجة من رجل اخر
100%	148	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على العينة.

⁽⁴⁾ فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والتوزيع، 200، ص255.
⁽⁵⁾ محمد هاشم الخفيفي، محمد ابراهيم محمد الميالي، الحالة الزوجية للسكان الليبيين واثره على معدلات المواليد، مجلة للدراسات الانسانية، جامعة، العدد 4، 2020، ص32.

شكل (5) توزيع الاطفال العاملين بحسب الحالة الزوجية للوالدين في مدينة الرفاعي لعام 2024



ان فقدان الطفل احد والديه او كلاهما يؤدي الى حرمان الطفل من الرعاية الاجتماعية التي كان يوفرها له الابوين حيث ان النقص او الحرمان في توفير المأكل والملبس والرعاية الصحية والتعليم يؤدي بالطفل الى الدخول الى سوق العمل في سن مبكر نظرا لمواجهته متطلبات العيش الصعبة ولغرض توفير احتياجات أسرته وهنا يأخذ الطفل دور المعيل ودور رب الاسرة، ومن خلال الجدول (6) والشكل (6) يتضح ان الاطفال الذين اباؤهم على قيد الحياة بلغ (105) وبنسبة بلغت (70.9) في حين بلغت نسبة الابناء الذين فقدوا الاب (20) طفلا وبنسبة بلغت (13.5) ، بينما بلغ عدد الاطفال الذين فقدوا الام (13) طفلا وبنسبة اقل من الذين فقدوا امهاتهم وبنسبة بلغت (9.5) من اجمالي العينة في حين سجل الاطفال الذين فقدوا كلا الوالدين عددا بلغ (9) اطفال وبنسبة بلغت (6.1) وهنا نجد ان الاطفال الذين يعملون وابعاءهم على قيد الحياة ويعود السبب في ذلك الى انخفاض المستوى المعيشي لاغلب تلك الاسر وبالتالي عدم قدرة الابوين على توفير وسد احتياجات اسرهم مما يدفع ابناءهم الى الدخول الى سوق العمل في سن مبكر.

جدول (6) توزيع الاطفال العاملين بحسب الحالة الحياتية للوالدين في مدينة الرفاعي لعام 2024

النسبة %	العدد	الحالة الحياتية
70.9	105	كلاهما على قيد الحياة
13.5	20	الاب متوفي
9.5	14	الام متوفية
6.1	9	كلاهما متوفي
100%	148	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على العينة.

2- الحالة التعليمية:

اخذت المجتمعات بالاهتمام بالتعليم وتطويره نوعاً وكماً⁽⁶⁾ كونه ضرورة حتمية لما له من عوائد اقتصادية اجتماعية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولقد بينت العديد من الدراسات ان هناك علاقة وترايب ما بين التعليم والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية اذ تأخذ هذه العلاقة اتجاهات مختلفة فالامية تؤدي الى قلة فرص

(6) عباس فاضل السعدي، سكان العراق دراسيات في اسسه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص388.

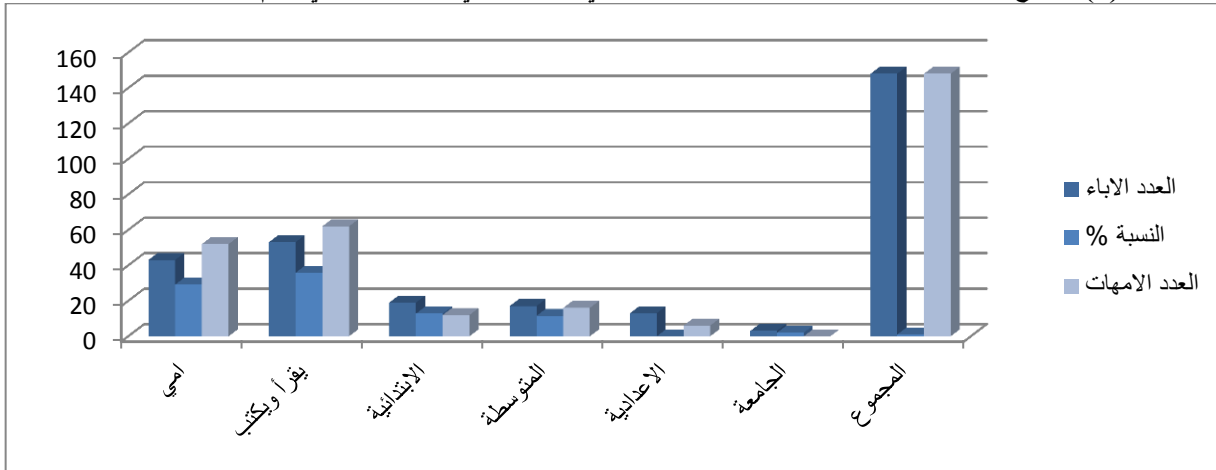
العمل ومحدودية مستوى الدخل مما يؤدي الى ازدياد الفقر في المجتمع وهناك دراسة قامت بها Unicef⁷ اشارت الى ان الاطفال الذين يعيشون في كنف الامهات غير المتعلمات هم اكثر عرضة لتترك الدراسة مبكراً بالقياس للاطفال الذين يعيشون في كنف الامهات اللاتي تلقين نوعاً من التعليم بنسبة تفوق الضعف ويلحظ من بيانات الجدول (7) والشكل (7) ارتفاع نسبة الامية لوالدي الاطفال العاملين في العينة، اذ بلغ العدد الاجمالي للاميين (95) (43 للاباء-52 للامهات) وبنسبة بلغت (29.1-35.1) على التوالي وهي نسبة مرتفعة جداً، اما بالنسبة الى الذين يجيدون القراءة والكتابة فقد بلغت اعدادهم بالنسبة للاباء والامهات (53 و62) على التوالي وبنسبة بلغت (35.8-41.9) على التوالي بينما بلغ الاباء والامهات الحاصلون على الشهادة الابتدائية فقد بلغ عددهم (12-19) على التوالي وبنسبة بلغت (8.1-12.8) على التوالي من اجمالي العينة بينما بلغ عدد الحاصلين على الشهادة المتوسطة (17) للاباء و(16) للامهات وبنسبة بلغت (10.8-11.5) على التوالي، بينما نجد ان اعداد الاباء والامهات الحاصلات على الشهادة الاعدادية انخفض بالنسبة الى الاباء والامهات الى (13-6) على التوالي وبنسبة بلغت (8.8-4.1) على التوالي في حين سجل الاباء الحاصلين على الشهادة الجامعية (3) فقط وبنسبة بلغت (2.0) في حين لم تسجل الامهات الحاصلات على الشهادة الجامعية اي عدد يذكر من اجمالي العينة.

جدول (7) توزيع الاطفال العاملين بحسب المستوى التعليمي للوالدين في مدينة الرفاعي لعام 2024

الحالة التعليمية للوالدين	العدد الاباء	النسبة %	العدد الامهات	النسبة %
امي	43	29.1	52	35.1
يقرأ ويكتب	53	35.8	62	41.9
الابتدائية	19	12.8	12	8.1
المتوسطة	17	11.5	16	10.8
الاعدادية	13	8.8	6	4.1
الجامعة	3	2.0	0	0%
المجموع	148	100%	148	100%

المصدر : الباحث بالاعتماد على العينة.

شكل (7) توزيع الاطفال العاملين بحسب المستوى التعليمي للوالدين في مدينة الرفاعي لعام 2024.



ومن خلال معطيات الجدول (7) والشكل (7) جاء الاطفال العاملين في مدينة الرفاعي الذين يجيدون القراءة والكتابة بعدد (75) وبنسبة بلغت (50.7) في حين احتل الاطفال الحاصلين على الشهادة الابتدائية المرتبة الثانية

(7) Unicef, Gender achievements and prospects in Education the goproreport, part1, New York, 2005, p.9.

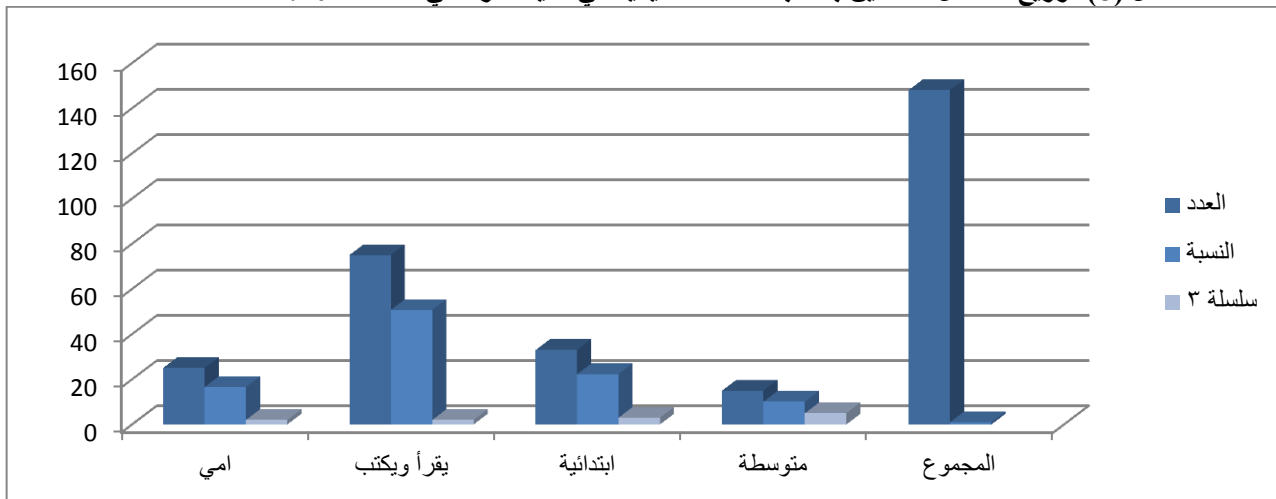
وبعد بلغ (33) طفلاً وبنسبة بلغت (22.3) وهذا عدد كبير بسبب التسرب من الدراسة وانخفاض المستوى المعاشي في حين جاء الأطفال الاميين بعدد بلغ (25) طفلاً وبنسبة بلغت(16.9) بينما جاءت فئة الأطفال العاملين الحاصلين على شهادة المتوسطة بالمرتبة الاخيرة بعدد (15) طفل وبنسبة بلغت (10.1) من اجمالي العينة وهذا يبين الفشل في الدراسة بالنسبة الى غالبية المبحوثين، فضلا عن انخفاض المستوى المعاشي لاسرهم والرغبة في تحسين احوال اسرهم.

جدول (8) توزيع الاطفال العاملين بحسب الحالة التعليمية في مدينة الرفاعي لسنة 2024

الحالة العلمية	العدد	النسبة
امي	25	16.5
يقرأ ويكتب	75	50.7
ابتدائية	33	22.3
متوسطة	15	10.1
المجموع	148	%100

المصدر : الباحث بالاعتماد على العينة.

شكل (8) توزيع الاطفال العاملين بحسب الحالة التعليمية في مدينة الرفاعي لسنة 2024.

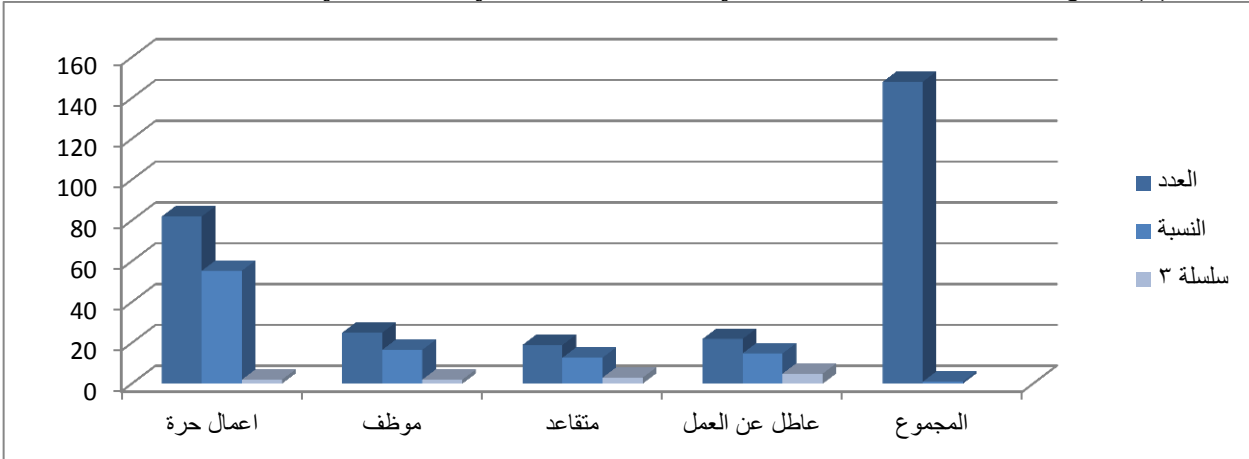


جدول (9) توزيع الاطفال العاملين بحسب مهنة ولي امر الاطفال العاملين في مدينة الرفاعي لسنة 2024

عمل ولي الامر	العدد	النسبة
اعمال حرة	82	55.4
موظف	25	16.6
متقاعد	19	12.8
عاطل عن العمل	22	14.9
المجموع	148	%100

المصدر : الباحث بالاعتماد على العينة

شكل (9) توزيع الاطفال العاملين بحسب مهنة ولي امر الاطفال العاملين في مدينة الرفاعي لسنة 2024



3- الخصائص الاقتصادية:

تجمع العديد من الدراسات التي اجريت عن ظاهرة عمالة الاطفال ان السبب وراء هذه الظاهرة يعود للاسباب الاقتصادية ومؤشراتها مثل الفقر وانخفاض دخل الاسرة وانتشار البطالة بين الاباء مما يدفع الاطفال الى ترك المدرسة ودخولهم سوق العمل لغرض زيادة دخل الاسرة. ويعد الفقر اهم العوامل والاسباب الرئيسية وراء ظاهرة عمالة الاطفال في العراق عموماً ومنطقة الدراسة خاصة وهي القوة الكامنة والمحركة وراء معظم حالات قيام الاطفال بالتوجه نحو العمل في مجتمعنا، ان الفئات الفقيرة في مجتمعنا هي التي تدفع ابناءها الى سوق العمل وتحملهم قسطاً من المسؤولية لمواجهة متطلبات العيش الصعبة واعالة اسرهم وانفسهم ، وقد ورد في مسح الاحوال المعيشية لعام 2011 في العراق ان تسلسل محافظة ذي قار جاء بالمراتب الاولى بالنسبة للحرمان والفقر والبطالة مقارنة للمحافظات الاخرى اذ سجلت نسبة محرومية بلغت 42.1 وستتناول هنا اهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بصورة مباشرة بعمالة الاطفال .

رابعاً: الحالة المهنية للأبوين.

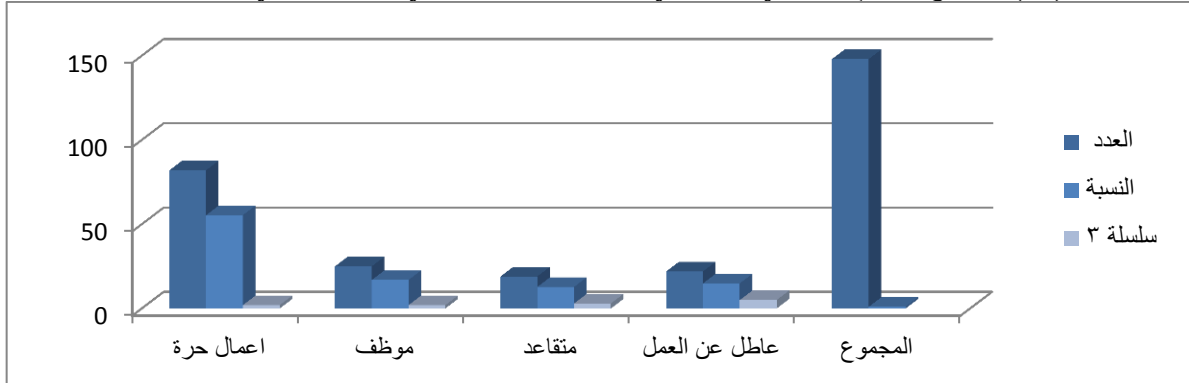
يعكس الفقر في الواقع الاوضاع الاقتصادية المتدنية للأسرة فيترتب على ذلك عدم قدرة هذه الاسر على الالتزام والوفاء باحتياجات افرادها ويقتصر ذلك على توفير الغذاء والمأوى والملبس بأبسط اشكاله وحرمانها من الكثير من الحاجات الاخرى التي ينظر اليها حالياً من الاساسيات التي تلعب دوراً كبيراً في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لأفرادها ومن خلال بيانات الجدول (10) والشكل (10) نجد ان اولياء امور الاطفال العاملين في العينة الذين كانوا يمارسون اعمالاً حرة بلغ عدد (82) وبنسبة بلغت (55.4) من اجمالي العينة ويؤثر ذلك على نشأة الاطفال وتوجهاتهم في المستقبل مما يدفعهم الى العمل في نفس الحرف والمهن التي يزاولها اباءهم. اما بالنسبة الى عمل ولي الامر الموظف فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبعدهم موظفين بلغ (25) ونسبة بلغت (16.9) في حين سجلت نسبة العاطلين عن العمل المرتبة الثالثة بواقع (22) عاطل عن العمل وبنسبة بلغت (14.9) بينما جاء عدد المتقاعدين في المرتبة الرابعة وبعدهم بلغ (19) متقاعد وبنسبة بلغت (12.8).

جدول (10) التوزيع العددي والنسبي لمهن ولي امر الاطفال العاملين في مدينة الرفاعي لسنة 2024.

عمل ولي الامر	العدد	النسبة
اعمال حرة	82	55.4
موظف	25	16.9
متقاعد	19	12.8
عاطل عن العمل	22	14.9
المجموع	148	%100

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة.

شكل (10) التوزيع العددي والنسبي لمهن ولي امر الاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024



1- الاجور اليومية التي يحصل عليها الاطفال العاملين

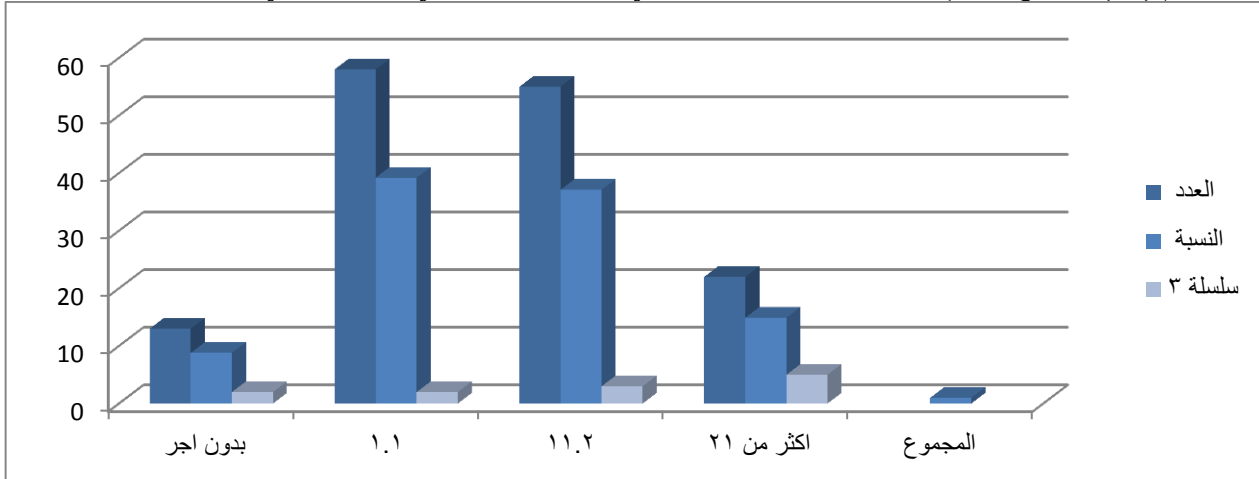
ان انخفاض الاجور من اهم خصائص عمالة الاطفال فالطفل العامل يحصل على ربع او ثلث الاجر الذي يحصل عليه العامل في سن العمل القانوني وهذا العامل يعد اهم اسباب استخدام الاطفال في العمل، فضلا عن تلبية احتياجات الاسرة لذلك يقوم الاطفال بالبحث عن العمل لغرض كسب الاموال ورفع المستوى المعاشي لاسرهم ويتضح من بيانات الجدول (11) والشكل (11) ان عدد الاطفال الذين لا يحصلون على اجر قد بلغ (13) طفلاً وبنسبة بلغت (8.8) وهؤلاء يعملون بدون اجر لصالح ذويهم ، بينما بلغ عدد الاطفال الذين يحصلون على اجور (1.10) دينار عراقي (58) طفلاً وبنسبة بلغت (39.2) وهي اجور رمزية وسجل عدد الاطفال الذين يحصلون على اجور تتراوح بين (11-20) دينار عراقي (55) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (37.1) ، بينما سجل الاطفال الذين يحصلون على اجور تكاد تكون مناسبة (22) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (14.9) من اجمالي العينة.

جدول (11) التوزيع العددي والنسب لمعدلات الاجر اليومي للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.

النسبة	العدد	الاجر اليومي بالدينار العراقي
8.8	13	بدون اجر
39.2	58	1.10
37.1	55	11.20
14.9	22	اكثر من 21
%100	148	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة.

شكل رقم (11) التوزيع العددي والنسب لمعدلات الاجر اليومي للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.



2-عائدية السكن:

نظراً للتزايد السكاني الكبير الذي يشهده العراق فضلاً عن الفساد الاداري والمالي فقد عانت محافظة ذي قار وفقاً لمسح الاحوال المعيشية لعام 2011 نسبة محرومية مرتفعة جداً في هذا الميدان بلغت (45.2)% اذ جاءت في المرتبة الثانية بعد محافظة القادسية وتعد هذه المعدلات مرتفعة بالقياس الى المؤشر المحلي والعالمى فضلاً عن ان هناك دراسة اخرى عن محافظة ذي قار بينت ان معدل التزام السكني بلغ (3.9) شخص / غرفة وهي نسبة مرتفعة بالقياس الى المعدل الذي وصفه مكتب الاحصاء الامريكي اذ عد ان الازدحام منخفض فعلا اذا بلغ عدد الافراد في الغرفة الواحدة (1.5) فرد/ غرفة (1)

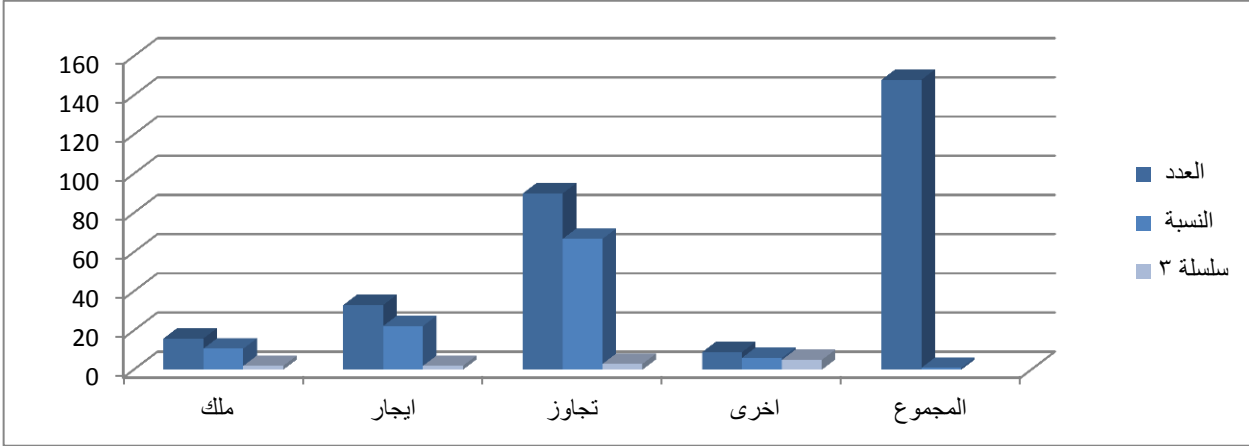
ومن خلال معطيات الجدول (12) والشكل (12) تبين ان عدد كبير من الاطفال العاملين يسكنون مساكن عشوائية او تجاوز بلغ عددهم (90) طفلاً وبنسبة بلغت (60.8) من اجمالي العينة وجاء عدد الاطفال الذين يسكنون مساكن مؤجرة بالمرتبة الثانية وبعدهم بلغ (37) طفلاً وبنسبة بلغت (22.3) ، بينما سجل الاطفال الذين يمتلكون مساكن المرتبة الثالثة وبعدهم اطفال بلغ (16) طفلاً وبنسبة بلغت (10.8) من اجمالي العينة.

جدول (12) التوزيع العددي والنسب بحسب عائدية السكن للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.

عائدية السكن	العدد	النسبة
ملك	16	10.8
ايجار	33	22.3
تجاوز	90	66.8
اخرى	9	6.1
المجموع	148	%100

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة

شكل رقم (12) التوزيع العددي والنسب بحسب عائلية السكن للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.



خامساً: الاسباب الاقتصادية الرئيسية لعمل الاطفال

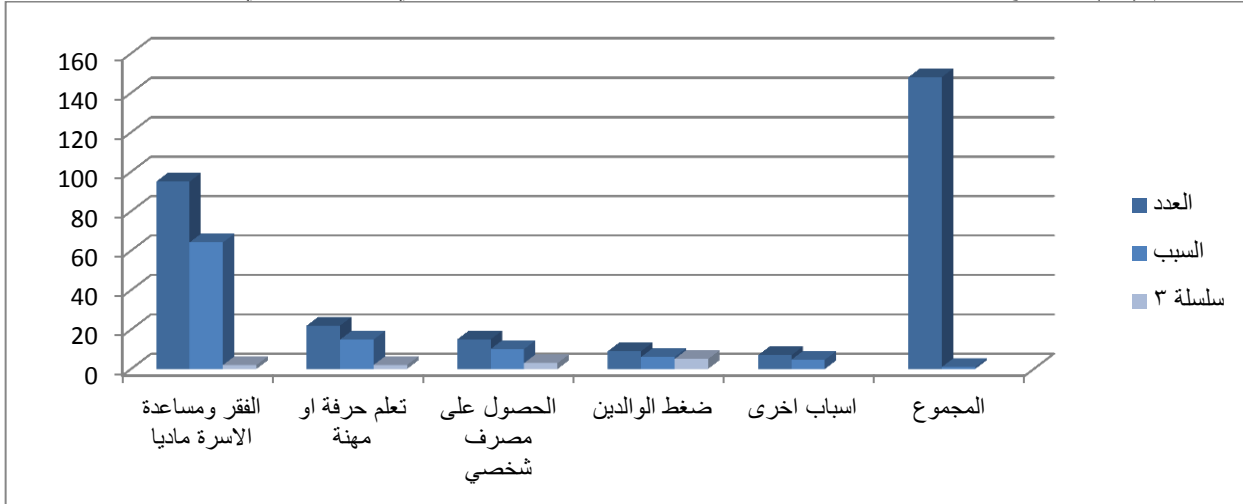
اثبتت معظم الدراسات ان معظم الاسر التي تحتاج الى دعم مالي هو السبب الرئيسي لتسرب الاطفال من المدرسة اذ تم تسجيل هؤلاء الاطفال في سوق العمل لتلبية احتياجات اسرهم، ان عمل الاطفال في سن مبكرة يؤدي الى تقليص وانخفاض راس المال البشري على المدى الطويل وبالتالي يؤدي الى انخفاض النمو الاقتصادي والاجتماعي، لكن هناك عوامل اخرى متداخلة تساعد على هذه الظاهرة وتتفاعل فيما بينها وعلى الرغم من ان عمل الاطفال يرتبط ارتباط وثيق بعوامل عديدة منها الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والتي تم التطرق اليها والى الاسباب المؤدية لها وسنتطرق هنا الى الاسباب الاقتصادية الرئيسية لعمل الاطفال اذ يتضح من خلال الجدول (13) والشكل (13) ان اكثر من نصف الاطفال العاملين يزاولون العمل لاسباب اقتصادية اذ اجاب (95) من الاطفال المبحوثين في العينة ان السبب الاساس وراء ذهابهم الى العمل يعود الى انخفاض المستوى المعاشي والفقر ولغرض مساعدة الاسرة معاشياً اذ شكلوا نسبة بلغت (64.2) ومما يلحظ من الجدول ادناه ان (22) يذهبون الى سوق العمل لغرض تعلم حرفة او مهنة معينة وبلغت نسبتهم (14.9) ، بينما بلغ عدد الاطفال الذين يتوجهون الى العمل نتيجة ضغط الوالدين (9) اطفال وبنسبة بلغت (6.1) وقد يعود السبب في ذلك الى رغبة الوالدين في تعلم ابنه مهنة او حرفة التي يعمل بها او سبب المستوى التعليمي للاب الذي يوجي له ان تعليم مهنة في الصغر افضل من ذهاب ابنه الى المدرسة ، بينما شكلت الاسباب الاخرى عدد اطفال بلغ (7) طفلاً وبنسبة بلغت (4.7) لشراء بعض الحاجات الفردية والمستلزمات او لقضاء وقت الفراغ.

جدول (13) التوزيع العددي والنسب لاسباب العمل الرئيسية للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.

سبب العمل الرئيسي	العدد	النسبة
الفقر ومساعدة الاسرة مادياً	95	64.2
تعلم حرفة او مهنة	22	14.9
الحصول على مصرف شخصي	15	10.1
ضغط الوالدين	9	6.1
اسباب اخرى	7	4.7
المجموع	148	100%

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة.

شكل رقم (13) التوزيع العددي والنسب لاسباب العمل الرئيسية للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.



سادساً: درجة الرضا عن العمل:

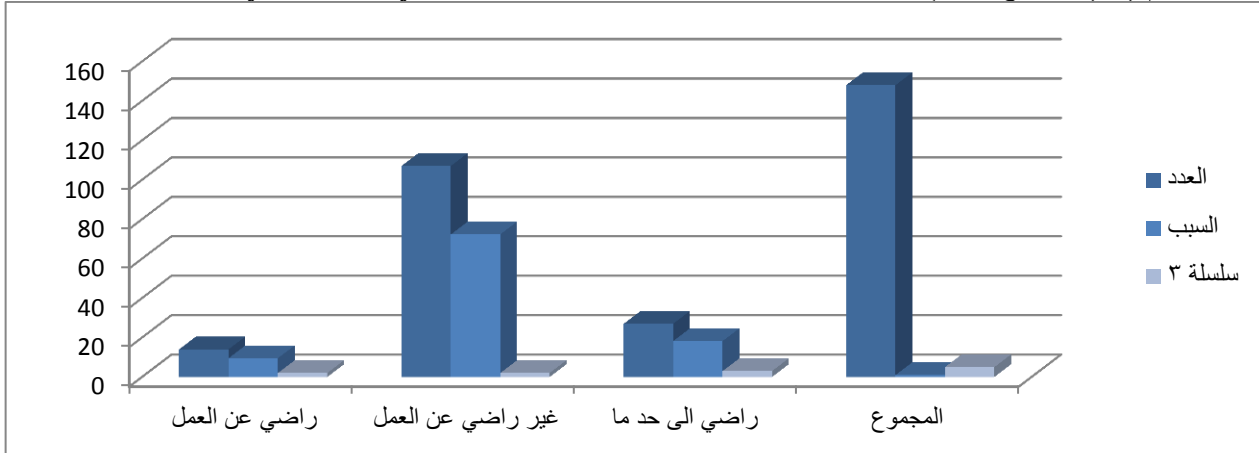
ان تشغيل الاطفال دون سن الخامسة عشرة بغض النظر سواء كانوا راضين عن العمل او مجبرين عليه يتعارض مع القوانين والانظمة والتشريعات الدولية والمحلية ويمكن تعريف درجة الرضا عن العمل بأنها حصيلة المجالات التي تتعلق بالعمل والقدرة على تلبية احتياجات الطفل للحصول على متطلبات الحياة اليومية ونعني بها درجة رضا الاطفال عن العمل وادراك مدى قيمته ويتعلق هذا بمدى الرضا عن نوع العمل، وصاحب العمل، والاجر وساعات العمل وغيرها من الامور المرتبطة بالعمل ويتبين من خلال الجدول (14) والشكل (14) ان عدد الاطفال غير الراضين عن العمل بلغ (107) طفلاً وبنسبة بلغت (72.3) وهي النسبة الاكبر من اجمالي العينة، في حين بلغ عدد الاطفال الراضين عن العمل الى حد ما (27) طفلاً وبنسبة بلغت (18.2)، في حين كانت النسبة الاقل من الاطفال العاملين هي الراضية عن العمل بعدد بلغ (14) طفلاً وبنسبة بلغت (9.5) من اجمالي العينة.

جدول (14) التوزيع العددي والنسب لحالة الرضا من عدمه للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.

السبب	العدد	درجة الرضا عن العمل
9.5	14	راضي عن العمل
72.3	107	غير راضي عن العمل
18.2	27	راضي الى حد ما
%100	148	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على العينة.

شكل رقم (14) التوزيع العددي والنسب لحالة الرضا من عدمه للاطفال العاملين في مدينة الرفاعي 2024.



الاستنتاجات

1. تبين من الدراسة ان حي الامير جاء بالمرتبة الاولى من حيث عدد السكان وبنسبة بلغت (17.2) في حين جاء حي الصناعي بالمرتبة الاخيره وبنسبة بلغت (1.5).
2. أظهرت الدراسة ان اكثر الاطفال العاملين تركز في حي الشرق وبعده بلغ (32) وبنسبة (21.6) ، بينما جاء حي المعلمين بالمرتبة الاخيره وبعده اطفال عاملين بلغ (4) اطفال وبنسبة بلغت (2.7).
3. أتضح من الدراسة أن أكثر الاطفال العاملين بحسب محل العمل يعملون في الاسواق وبعده (60) طفلاً وبنسبة بلغت (40.5) من حجم العينة وجاء بعدها بالترتيب الاطفال العاملين في مهن الصناعة والتجارة والتقاطعات المرورية بأعداد (20-28-29) على التوالي وبنسب (13.5-18.9-19.6) على التوالي من اجمالي العينة.
4. اظهرت الدراسة ان عدد الاطفال حسب النوع تقل في الفئة العمرية اقل من (9) سنوات وتزداد في الفئة العمرية (10-14) سنة وبنسبة بلغت (91.9) للذكور، (8.1) للإناث.
5. تبين من الدراسة ان الفئة العمرية اقل من (9) سنوات (شكلت النسبة الاقل من الاطفال العاملين (23.7) بينما شكلت الفئة العمرية (10-14) نسبة بلغت (68.2).
6. تبين من الدراسة بالرغم من حالت الترابط الاسري التي شكلت نسبة بلغت (66.9) إلا انها لا تعكس حالة الاستقرار الاسري في البيت وتمتع الاطفال بحياة مستقرة وطبيعية ، اذ ان انخفاض دخل الاسرة او مرض او وفات احد الابوين يدفع بالاطفال الى سوق العمل.
7. اظهرت الدراسة وجود ترابط بين مستوى التعليم وعمالة الاطفال ، اذ بلغ عدد الاء والامهات الاميين (95) وبنسبة بلغت (64.2) وهي نسبة كبيرة مما يدفع بهؤلاء الآباء والامهات بزج ابناءهم في سوق العمل لغرض توفير متطلبات الاسرة وسد احتياجاتها.
8. اظهرت الدراسة قوة العوامل الاقتصادية بعدها واحدة من اهم العوامل التي تدفع الاطفال الى سوق العمل اذ تبين ان (64.2%) من الاطفال يقومون بالتوجه الى العمل بسبب الفقر ومساعدة الاسرة مادياً وهذا يدل على انخفاض المستوى المعيشي لهذه الاسر.
9. اظهرت الدراسة ان اكثر من (60.8%) من الاطفال يقطنون في مساكن عشوائية في حين بلغت نسبة الاطفال الذين يعيشون في مساكن مؤجرة (22.3%) بينما لم يسجل الاطفال الذين يمتلكون مساكن سواء نسبة بلغت (10.8%).



التوصيات:

1. الحد من ظاهرة البطالة ويجاد فرص العمل للعاطلين لتقليل البطالة ونسبة الاعالة ووضع الخطط التنموية وتركيز ذلك على الفئات الهشة والمهمشة في المجتمع.
2. ايجاد الحلول المناسبة والناجعة للحد من تسرب التلاميذ والطلاب من المدارس وتفعيل الزامية ومجانية التعليم واعطاء منح للتلاميذ والطلاب المعدومين والمحرومين.
3. توفير قاعدة بيانات خاصة بالفئات الهشة من المجتمع واعداد عمالة الاطفال لغرض والمعالجات بغية القضاء على هذه الظاهرة.
4. تشكيل لجان من الاقتصاديين والاكاديميين والسياسيين للأشراف على تنفيذ البرامج والسياسات المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة واشراك مؤسسات المجتمع المدني في هذه اللجان.
5. قيام الاعلام والصحف بحملات توعية والحد من عمالة الاطفال عن طريق عمل ملصقات واعلانات تظهر مخاطر عمالة الاطفال على نموهم وشخصيتهم في المستقبل.
6. قيام الدولة بواجباتها ومسؤوليتها تجاه الاسر الفقيرة والطبقات الهشة في المجتمع وذلك للحد من انتشار ظاهرة عمالة الاطفال وتقليل دفع الاسر بأبنائها الى سوق العمل .

المصادر

1. مفيد الشافعي، قيام ابو عطية ، عمالة الاطفال في فلسطين دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح، كلية الادارة والاقتصاد.
2. حسين عليوي، ناصر الزيايدي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية لمملكة البحرين 1991-2002 وافاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2008، ص120.
3. باسم عبد العزيز العمر، سكان محافظة القادسية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1991، ص378.
4. فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والتوزيع ، 200، ص255.
5. محمد هاشم الخفيفي، محمد ابراهيم محمد الميالي، الحالة الزوجية للسكان الليبيين واثره على معدلات المواليد ، مجلة للدراسات الانسانية، جامعة ، العدد 4، 2020، ص32.
6. عباس فاضل السعدي، سكان العراق دراسات في اسسه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص388.
7. Unicef, Gender achievements and prospects in Education the gopreport, part1, New York, 2005, p.9.



ملحق (1)
استمارة الاستبانة لجمع المعلومات

☒ أسم الحي السكني :

9 فادون	14 - 10

☒ عمر الطفل

الجنس (ذكر- انثى)

☒ موقع العمل للطفل (محل العمل)

☒

☒ هل الطفل مستمر بالدراسة

☒ إذا كانت الاجابة بكلا فما هو السبب

نعم	كلا

العوز المادي	عدم وجود معيل	اجبار الاهل بترك المدرسة خارج القطر

☒ استقلالية المسكن :

☒ كم عدد الغرف في المسكن ؟

☒ عائلية المسكن ؟

مستقل	مشترك

(

ملك	إيجار	تجاوز

متزوج	مطلق	أرمل	أعزب

☒ الحالة الاجتماعية لرب الأسرة :

☒ الحالة الحياتية للوالدين ؟

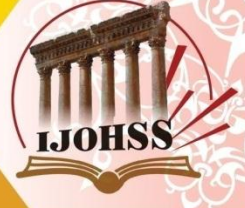
الاب متوفى	الام متوفية	الاب والام متوفيان	كلاهما على قيد الحياة

☒ الحالة التعليمية لوالد الطفل

أمي	يقرأ و يكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	إعدادية فما فوق

☒ الحالة التعليمية لام الطفل

أمي	يقرأ و يكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	إعدادية فما فوق



متوفي	متقاعد	عسكري	تاجر	موظف	كاسب
-------	--------	-------	------	------	------

مهنة والد الطفل:

ربة بيت	متوفي	متقاعد	عسكري	تاجر	موظف	كاسب
---------	-------	--------	-------	------	------	------

مهنة ام الطفل:

كلا	نعم
-----	-----

هل تحصل على اجر مقابل العمل:

اكثر من 21 الف	20-11 الف	10-1 الف
----------------	-----------	----------

إذا كانت الاجابة بنعم فما قيمة الاجر

(

ماهي المشاكل التي تواجهك بالعمل؟

ماهي الاسباب التي تدفع الطفل للعمل هل بسبب

1	مساعدة الأسرة مادياً	2	عدم وجود معيل	3	ضغوط للوالدين	4	مشاكل داخل الأسرة	5	تعلم مهنة أو حرفة
6	الرغبة في الحصول على مصروف شخصي	7	التفكك الأسري	8	اخرى				

هل الطفل راضي عن عمله؟

راضي عن العمل	غير راضي عن العمل	راضي الى حد ما
---------------	-------------------	----------------